اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود نحو إنشاء قسم لتعليم الكبار في الكلية

خليل إبراهيم السعادات[1]

الملخص: هدفت هذه الدراسة لمعرفة اتجاه أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية نحو إنشاء قسم لتعليم الكبار في الكلية. وقد تكونت عينة الدراسة من خمسين عضو هيئة تدريس بالكلية. وأوضحت النتائج موافقة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية على إنشاء قسم لتعليم الكبار في الكلية ، حيث رأى أفراد عينة الدراسة أن إنشاء قسم لتعليم الكبار سيؤدي إلى تطوير تعليم الكبار بما يساير الاتجاهات العالمية الحديثة، كما سيؤدي إلى تطوير برامج الدراسات العليا في تخصص تعليم الكبار، وأن إنشاء قسم تعليم الكبار سيطور إدارة برامج تعليم الكبار والتعليم المستمر بطريقة علمية.

وتبين من نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى موافقة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية على إنشاء قسم لتعليم الكبار بإختلاف المرتبة العلمية وسنوات الخبرة والجنسية لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية.

وقد أوصت الدراسة بإنشاء قسم لتعليم الكبار في كلية التربية بجامعة الملك سعود وتضمين مقررات التخصص الإتجاهات المعاصرة في تعليم الكبار وتطوير برامج الدراسات العليا بالقسم.

المقدمة والإطار النظري:-

يعد علم تعليم الكبار من العلوم التربوية الهامة والمرتبطة بحياة الناس ومناشطهم اليومية. وهو علم يهتم بالتعليم والتدريب والتثقيف والتأهيل لأفراد المجتمع خاصة الكبار منهم وبدراسة خصائصهم العقلية والفسيولوجية والإجتماعية. وبالرغم من وجود مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعات الدول العربية ومنها جامعات المملكة العربية السعودية ، إلا أنها قد تكون بحاجة إلى إنشاء أقسام لتعليم الكبار في كليات التربية فيها بحيث يكون تعليم الكبار تخصصاً مستقلاً يمنح الطالب المنتظم بهذا القسم درجة

[1] أستاذ مشارك بقسم التربية – كلية التربية - جامعة الملك سعود

البكالوريوس في تخصص تعليم الكبار. وهذا هو موضوع هذه الدراسة وذلك نظراً للحاجة إلى المتخصصين في هذا المجال ، والحاجة إلى تدريب وتأهيل وتدريس فئة الكبار بواسطة متخصصين في تعليم الكبار ، وانتشار الأمية بين الرجال والنساء في العالم العربي. يضاف إلى ذلك التغيرات السكانية وزيادة معدلات العمر، فالسكان يتزايدون باطراد ومع التقدم الطبي تزداد أعداد الكبار. (نور الدين عبدالجواد، ١٩٨٣، ص١١) ، وهي من أهم التغيرات التي يشهدها المجتمع الإنساني المعاصر مع اتجاه هذه النسبة إلى التنامي المضطرد كنتيجة طبيعية لتحسن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والصحية إلى جانب إنخفاض معدلات الوفيات (عبدالعزيز غنيم، ١٩٩٥، ص ٢٨٥). ولقد نادت كثير من المجتمعات المتحضرة إلى ضرورة الإهتمام بفئة الكبار ، فأنشأت العديد من المؤسسات المتخصصة وأجرت الكثير من الدراسات التي تعالج موضوع الكبار وتعليمهم.

ومع ارتفاع مستوى الصحة النباتية والصحة الوقائية والصحة العلاجية والصحة النفسية (سيد إبراهيم، ١٩٩٧، ص ١٣)، فإن نسبة الكبار تزداد سنة بعد أخرى ولهذه الزيادة أثرها في إهتمام العلم الحديث بدراسة الصفات الرئيسية للكبار وخاصة في المظاهر الجسمية الحسية والعقلية المعرفية والانفعالية العاطفية والاجتماعية. ولهذا فإن ارتفاع نسبة الأمية بين الكبار في العالم العربي يحول بين الكبير وبين الإفادة من قدراته، والدراسة العلمية لنفسية الكبار تكشف عن الطرق الصحيحة لتعليم هؤلاء الأميين، ومن غير الممكن تعليم الفرد دون معرفة خواصه المختلفة وإمكانياته ودوافعه وميوله وأهدافه وإستعداداته وقدراته (فؤاد السيد ، ص٣٥٩)، الأمر الذي يصبح معه إنشاء قسم لتعليم الكبار في كليات التربية العربية بشكل عام وفي كلية التربية بجامعة الملك سعود بشكل خاص أمراً ضرورياً وحيوياً. فقسم

تعلـــيم الكبار لا يساعد فقط على محاربة الأمية والإسهام في القضاء عليها ، بـــل إنه يساهم في تنمية الكوادر البشرية ويصقل الطاقات الكامنة لدى الكبار مـــن جمـــيع قطاعـــات المجـــتمع ويساعد على تنميتهم اقتصادياً واجتماعياً باعتبارهم القوة العاملة الفعالة المنتجة ، حيث أن معدل التنمية يتوقف على ما يـــبذلونه من جهد وفكر وعلى حجم العمل ونوعيته وعلى مهارتهم وكفاءتهم (شكري حلمي، ١٩٩٥، ص١٤٤) .

وقد ارتبط تعليم الكبار منذ نشأته الأولى بالجامعات، ولعل سمعة الجامعات القديمة كجامعة الإسكندرية وعين شمس وجامعات الهند والصين قد ارتبطت في الأساس بقدرتها على تقديم ألوان من التعليم والتدريب المهني للكبار. كما أن الجامعات الإسلامية في البصرة والكوفة والقيروان وقرطبة والقاهرة وغيرها وجامعات العصور الوسطى في أوروبا قد ارتكزت أساساً على تعليم الكبار الراغبين في التعلم وكسب المعرفة (ضياء الدين زاهر، ١٩٩٣، ص١٥٢).

وامـــتد ذلك إلى العصور الحديثة والمعاصرة ، ففي الولايات المتحدة الأمريكـــية علـــى سبيل المثال تقدم الكثير من الجامعات الأمريكية الدرجات الجامعـــية ودرجات الماجستير والدكتوراه في مجال تعليم الكبار. وتهتم هذه الجامعـــات بتقديم نوعية جيدة من البرامج وهناك حرص شديد على تحديث هـــذه الـــبرامج بـــالقدر الذي يواكب التكنولوجيا والتغير في معدل الاقتصاد والقـــدرات والمعـــارف والعلوم (عبدالرحمن الحميدي، ١٩٩٧، ص٢٥١). ويرجع نشاط تعليم الكبار في الجامعات والكليات الأمريكية إلى عام ١٨١٦ عندما أعطى أستاذ في جامعة رتجرز Rutgers محاضرات عامة في العلوم (Darkenwald & Merriam, 1982, P.163). وتطور هذا المجال بشكل مذهل حتى أصبحت غالبية الجامعات والكليات الأمريكية تحوي أقساماً لتعليم

الكبار. وقد برزت الجامعات كمؤسسات للتدريب المهني والبحث في تخصص تعليم الكبار (Hay Good, 1970, P.197). كما أن كليات المجتمع تمثل مؤسسات أساسية لتعليم الكبار وتثقيف المجتمع (Shearon & Tollefson,1998, P.316).

فمعظم كليات المجتمع لديها أقسام لتعليم الكبار والكثير من برامج التعليم المستمر (Harlacher, 1970, P.213).

أما في إنجلترا فقد اهتمت العديد من الجامعات الإنجليزية منذ القرن الماضي بتعليم الكبار وإعداد قياداته على المستوى التدريسي والإشرافي والإداري والتخصصي (موسى الشرقاوي، ١٩٩٨، ص١٨٦). وفي كندا فإن معظم الكليات والجامعات تنبهت واعتمدت برامج تعليم الكبار الأساسي لمحاربة الأمية (**HatField, 1989, P.309**). فطلاب الكلية من الكبار لهم تأثير ملحوظ في المجتمع (**Harriger, 1994, P.171**). ويريدون أن يكونوا مندمجين في النظام التعليمي وليس جزءاً بسيطاً منه (**Harriger, 1991, P.245**)، كما أنهم متجاوبون ولديهم دوافع كبيرة للتعلم (**Cross, 1978, P.117**).

ولهذا فقد اهتمت كليات التربية في تلك الدول بأقسام تعليم الكبار وتنوعت برامجها ونشاطاتها. وقد اهتمت روسيا (الاتحاد السوفيتي سابقاً) اهتماماً بالغاً بتعليم الكبار حيث توجد أقسام لتعليم الكبار في الجامعات الروسية تمنح الشهادات الجامعية ودرجات الدراسات العليا في تخصص تعليم الكبار. كما يوجد في روسيا الجامعة الروسية المفتوحة ومن إحدى كلياتها كلية تعليم الكبار، وتتكون الكلية من مركز للبحث المقارن وقسمين : قسم تعليم الكبار وقسم تدريب معلمي الكبار (Jarvis, 1992, P.113).

إن النظرة المتعمقة لواقع تعليم الكبار في المنطقة العربية يظهر

وجود نقص كبير في الخبراء والمتخصصين والإداريين والفنيين وغيرهم من العاملين في المؤسسات التربوية لتعليم الكبار وبصفة خاصة في وضع خطط واستراتيجيات تعليم الكبار في البلاد العربية. وتطوير مناهج تعليم الكبار في الجامعات ، أي ندرة الدراسات والبرامج العليا الجامعية المتخصصة في مجال تعليم الكبار لإعداد الأفراد مما يستدعي ضرورة وأهمية تنظيم مناهج دراسية عليا لإعدادهم وتدريبهم وتطوير كفاءتهم (نبيل صبيح، ١٩٩٤، ص ١٣٩). ولهذا فإنه ينبغي أن تولي الجامعات وكليات التربية خاصة اهتماماً كبيراً للبحوث العلمية المتصلة بمحو الأمية وتعليم الكبار من حيث كونها من الدعائم الأساسية في تنمية المجتمع وفي تحقيق خطط التنمية الاقتصادية (محمد الطنوبي، ١٩٩٤، ص٣٨٤). فالجامعات تتجاوز اليوم مرحلة إعداد الأخصائيين والفنيين والقيام بالبحوث الأكاديمية إلى مرحلة تجمع فيها بين هذه الوظائف وبين الاهتمام بالبيئة ومشكلات المجتمع الذي توجد فيه (مشروع استراتيجية تعليم الكبار في الوطن العربي، ١٩٩٦، ص١٩٧). ومن هنا برزت الحاجة إلى إنشاء أقسام لتعليم الكبار والتعليم المستمر في كليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين العربية، ولأن الجامعة هي مكان لتخريج الطاقات التي تسد النواقص بالمجتمع ومن أهم المهام الملقاه على عاتق المجتمع القضاء على مشكلة الأمية، فالجامعة هي المكان المناسب لإعداد وتخريج المدرس المؤهل للمساهمة في عملية القضاء على هذه المشكلة (عبدالله الخلف، ١٩٨٩، ص١٠٣). وهناك دواعي وأسباب تحتم على كليات التربية إنشاء قسم لتعليم الكبار منها تطور مفهوم تعليم الكبار، والتقدم المعرفي والتقني والتحولات التنموية المجتمعية، والتخصص في العمل والانفجار السكاني والتكتلات الاقتصادية، والتقدم المعلوماتي والثقافي. والحاجة إلى إعداد الكوادر البشرية وإعداد البرامج والمناهج الدراسية

وإجراء البحوث العلمية وتقويم البرامج والخطط وخدمة المجتمع عن طريق أقسام تعليم الكبار. وبذلك فإن قسم تعليم الكبار في كليات التربية يهدف إلى تخريج متخصصين ومعلمين وباحثين في مجال تخطيط وتدريس وتنظيم وتنفيذ وتقويم برامج ومشروعات تعليم الكبار. ورفع كفاءة المتدربين في هذه الأقسام المهنية والشخصية وتعميق فهمهم لمجال عملهم في النواحي النظرية والعملية والميدانية المتصلة بمجال تعليم الكبار (نبيل صبيح، ١٩٩٤، ص ١٤٠). وهذه الدراسة تهدف إلى الكشف عن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود نحو إنشاء قسم لتعليم الكبار في الكلية.

مشكلة وأهمية الدراسة:-

لاحظ الباحث من خلال عمله وتخصصه – تعليم الكبار – الحاجة إلى إنشاء قسم لتعليم الكبار في كلية التربية بجامعة الملك سعود. خاصة أن القسم لديه برنامج للماجستير في تعليم الكبار ولكن طلاب الدراسات العليا الذي ينضمون لهذا القسم ليتخصصوا في تعليم الكبار يأتون من أقسام وخلفيات مختلفة وبتخصصات مختلفة في مرحلة البكالوريوس. وهذا يعني عدم معرفتهم بماهية هذا التخصص وعدم اطلاعهم على أدبياته ومناهجه ومساقاته وطبيعته. مما يؤدي إلى تأسيسهم من جديد وتخصيص فصل دراسي كامل لإعطائهم مقدمات ومساقات في علم تعليم الكبار، والتي قد لا تكون كافية، لذلك فإن المقررات التخصصية تستمر حتى نهاية البرنامج ولكن مع وجود قسم لتعليم الكبار يمنح درجة البكالوريوس الجامعية في تخصص تعليم الكبار سيختلف الحال، وسيأتي الطالب ليكمل دراسته العليا في هذا التخصص وهو يملك خلفية معرفية وتخصصية قوية في هذا المجال تمكنه من الإنضمام لبرنامج الدراسات العليا دون الحاجة إلى مساقات في مقدمات تعليم الكبار. يضاف إلى ذلك قلة المتخصصين في حقل تعليم الكبار، ووجود

الأمية الأبجدية والحضارية، والحاجة إلى تنمية وتدريب الكوادر البشرية، والنظرة الهامشية لتعليم الكبار بالرغم من أهميته وارتباطه بحياة الناس، ونقص الدراسات والأبحاث في هذا المجال، وعدم وجود نظرة واضحة لتعليم الكبار في إطار التعليم والتدريب المستمر وغيرها من الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية الجوهرية، " فقد تزايد الاهتمام في العقود الأخيرة بتعليم الكبار على مستوى العالم المتقدم والنامي، ومن مظاهر هذا الاهتمام كثرة المؤلفات والندوات المحلية والعالمية ويرجع هذا الإهتمام إلى طبيعة العصر ومتغيراته، والعمل التربوي وما يسوده من فلسفات وما يحيط به من مشكلات ، وإلى تبني عديد من بلدان العالم لسياسة التنمية وما تتطلبه خططها من قوى بشرية ، وما تهدف إليه من تجديد وتحديث" (نور الدين عبدالجواد، ١٩٩٢، ص٥٠٧). وهذا الوضع العالمي لتعليم الكبار والأهمية التي يحظى بها تجعل الباحث يحدد مشكلة الدراسة في اقتراح إنشاء قسم لتعليم الكبار في كلية التربية بجامعة الملك سعود. وقد تساعد نتائج هذه الدراسة المسئولين في قسم التربية وعمادة كلية التربية وإدارة الجامعة على اتخاذ قرار حول إنشاء قسم لتعليم الكبار بالكلية . كما تطلع المسئولين عن التعليم العام والعالي على أهمية وجود مثل هذا القسم في الكلية ليخدم المجتمع ويؤهل الأفراد للمساهمة في عمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتطوير الكوادر البشرية .

تحديد المشكلة:

يمكن تحديد مشكلةالدراسة في التساؤلين الآتيين:

١- ما اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود نحو إنشاء قسم لتعليم الكبار في الكلية ؟

٢- هل يختلف اتجاه أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود نحو الموافقة على إنشاء قسم لتعليم الكبار في الكلية بإختلاف المرتبة العلمية وعدد سنوات الخبرة والجنسية لأعضاء هيئة التدريس ؟

حدود الدراسة : -

- تقتصر عينة الدراسة على أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود.
- يقتصر موضوع الدراسة على معرفة اتجاه أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود نحو إنشاء قسم لتعليم الكبار في الكلية.

المصطلحات الإجرائية : -

اتجاهات أعضاء هيئة التدريس : يقصد بها موافقة أو عدم موافقة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود على إنشاء قسم لتعليم الكبار في الكلية.

قسم تعليم الكبار: يقصد به أن يكون قسماً مستقلاً كبقية أقسام الكلية يمنح الشهادة الجامعية في تخصص تعليم الكبار.

الدراسات السابقة: -

دراسة عايف حبيب وعبد الجليل هنودي (١٩٨٩) بعنوان تطور مؤسسات التعليم العالي ودورها في تعليم الكبار والتربية المستمرة في الوطن العربي. هدفت الدراسة إلى إعطاء صورة شاملة عن حركة تعليم الكبار والتعليم المستمر بصفتها اتجاه ظهر بدرجات متفاوتة من القوة والوضوح على صعيد السياسة التربوية والأهداف الجامعية والتنظيمات المؤسسية. وعرضت الدراسة حالات وأمثلة مستمدة من بعض أنظمة الجامعات في الولايات المتحدة وفي بعض الأقطار الأوروبية مدعمة بأمثلة واقعية عن مدى إهتمام الجامعات بهذا الميدان. وتناولت الدراسة دور المنظمات العربية والمراكز التربوية في تنمية هذا الإتجاه والدعوة لدراسته والأخذ به عبر الدراسات والمؤتمرات والندوات والنشرات والسياسات التي بدأت تأخذ طريقها في الدخول إلى هذا الحقل. وقدمت الدراسة صيغاً مقترحة لبرامج تعليم الكبار والتعليم المستمر في الجامعات والكليات في الوطن العربي ، منها بناء مناهج دراسية تتيح للاختصاص وحقل العمل العودة إليها وينظر إلى البرامج الجامعية على أنها شيء يسعى الجميع للانضمام إليه، وإتاحة الفرصة للأفراد والعاملين في دوائر ومؤسسات الدولة الحصول على المؤهل العلمي وترقية معارفه ومعلوماته، والعمل على استخدام مواقع العمل وميادين الإنتاج نفسها كورش للتعليم، والعمل على استخدام مبدأ التناوب بين العمل والدراسة والتعليم ، سواء في مواقع العمل أو في مؤسسات التعليم العالي، والعمل على جعل خطة البحث العلمي والبحوث الإنسانية مرتبطة لخدمة التنمية، وأن تقوم الجامعات بحسب طبيعة عملها والمجتمع الذي تخدمه ، بتحديد جزء من نصاب عضو هيئة التدريس للتعليم المستمر وخدمة المجتمع، والعمل على استخدام التقنيات الحديثة التي تسهل وصول المعرفة والمعلومات

المتخصصة إلى المنتمين لمؤسسات التعليم العالي مما يقع في إطار تعليم الكبار والتعليم المستمر.

دراسة محمد السعيد (١٩٩٠) حول دور الجامعات العربية في محو الأمية وتعليم الكبار. وذكر الباحث أن الجامعات العربية تتباين في مقدار الخدمات التي تقدمها إلى مجتمعها ومحيطها ونوعية تلك الخدمات ، وأن بعض جامعاتنا العربية لا تزال في بداية التجربة ولم يتبلور لديها مفهوم محو الأمية وتعليم الكبار بالشكل المطلوب. ولا تزال فعاليتها وأنشطتها في هذا الميدان غير منظمة ولا مبرمجة بشكل علمي ، ولم يتم إدراجها ضمن سياسات الجامعة أو فلسفتها. وإذا كان ثمة قصور لدى بعض الجامعات العربية عن القيام بهذه المهمة الوطنية ، فمرده نقصان الخبرة والقدرة على دخول هذا المجال أو افتقار الجامعة إلى المسوغ التشريعي ، وعدم امتلاكها الأجهزة التنفيذية والأكاديمية المتخصصة التي تمكنها من النهوض بهذه الأعباء ، وما قد يترتب على ذلك من تمويل لا تستطيع الجامعة تحمله، أو مرده أسباب أخرى إدارية أو تنظيمية. وتحدث الباحث عن أساليب وطرائق الجامعات في ربط الجامعة بالمجتمع وفي مد الجسور وإقامة الأسباب ، وحدد بعض الصور والصيغ التي استخدمتها الجامعات في ترجمة شعار الجامعة في خدمة المجتمع ومنها الصيغ الإدارية وصيغ المناهج والمقررات وصيغ البحث العلمي والندوات والمؤتمرات.

دراسة محيي الدين توق (١٩٩١) عن دور كليات التربية في الوطن العربي في تنفيذ الخطط الوطنية لمحو الأمية. هدفت الدراسة إلى تحديد الأدوار المختلفة التي يمكن أن تلعبها كليات التربية في الوطن العربي في برامج محو الأمية أثناء العقد الدولي لمحو الأمية ١٩٩٠-٢٠٠٠، ولفهم وتحديد هذه الأدوار لابد من التعرف على مشكلة الأمية في الوطن العربي

بأبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وما تتطلبه هذه الأبعاد من استراتيجيات وخطط وبرامج للتعامل مع مشكلة الأمية. وبينت الدراسة موقع محو الأمية في وظائف كليات التربية من خلال تدريس مساقات في محو الأمية وتعليم الكبار وإعداد مدرسي الكبار ومحو الأمية وإشراك طلاب الكلية فعلياً في التدريس في برامج محو الأمية، وتدريب قيادات تعليم الكبار، والبحث في واقع محو الأمية، والبحث في سيكولوجية الكبار، والبحث في طرق تعلم وتعليم الـــكبار ، والبحث في فاعلية طرق المواجهة . والبحث في فاعلية التنفيذ وتقويم الخطط والمناهج والبرامج وإثارة وعي الجمهور وتقديم المشورة الفنية والتدريب وتبسيط نتائج البحوث، كما تحدثت الدراسة عن الأدوار المباشرة وغير المباشرة لكليات التربية في برامج محو الأمية.

دراسة محمد محمود(١٩٩٣) بعنوان معلم محو الأمية في دول الخليج العربية : اختياره، إعداده، تدريبه. هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع معلم محو الأمية في دول الخليج العربية واستعراض الاتجاهات العالمية والعربية في إعداد معلم محو الأمية، ودراسة إمكانية ومتطلبات الإعداد المزدوج للمعلم للتدريس في المدارس الاعتيادية ومراكز محو الأمية، والتوصل إلى البدائل المقترحة لإعداد وتدريب معلم محو الأمية. وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك إتفاقاً تاماً في اعتماد كل الدول الأعضاء على معلمي التعليم الإبتدائي كفئة أساسية من الفئات التي يختار منها معلمو محو الأمية، وأن هناك إتفاقاً تاماً بين الدول الأعضاء حول أساسين من أسس اختيار معلمي محو الأمية وهما التأهيل التربوي والخبرة في مجال تعليم الكبار، ووجود اتفاق تام بين الدول الأعضاء في ضرورة أن يكون أفراد الإدارة العليا لبرامج محو الأمية من ذوي الخبرة في العمل الإداري التربوي وذوي الخبرة الفنية في ميدان تعليم الكبار حتى يمكن لهم أن يقودوا العمل ويحققوا

أهدافه. كما أن الدول الأعضاء تتفق إلى حد كبير في أن يكون أفراد الإدارة المعاونة بمراكز محو الأمية هم أنفسهم الإداريون الذين يعملون بالمدارس التي تقام بها فصول محو الأمية. وأن هناك نقصاً واضحاً في وجود المؤسسات التي تقوم بإعداد أو تدريب معلمي محو الأمية بالدول الأعضاء إذا ما قورنت بالمؤسسات التي تقوم بإعداد المعلمين للتعليم العام بهذه الدول. ووجود إتفاق إلى حد كبير بين الدول الأعضاء حول ضرورة أن تكون الأساليب المستخدمة في إعداد أو تدريب معلمي محو الأمية هي المحاضرة والمناقشة وورش العمل ، وتمثيل الدور والحلقة الدراسية الميدانية. واتفاق الدول الأعضاء إلى حد كبير في تقديم دورات قصيرة لتدريب معلمي محو الأمية وحول أنواع البرامج الواجب تقديمها لإعداد وتدريب معلمي محو الأمية ، والجوانب الثلاثة الأساسية التي تشملها برامج الإعداد والتدريب ، من ثقافة عامة وثقافة تخصصية وثقافة مهنية وتربوية. وقدمت الدراسة مقترحات وبدائل لاختيار وإعداد وتدريب معلمي محو الأمية منها إنشاء مراكز لتنظيم إعداد أو تدريب معلمي محو الأمية بالمراسلة ، وتدريب معلمي التعليم العام أثناء الخدمة ، والإعداد المزدوج وتدريب معلم المدرسة الإبتدائية ليكون معلماً للصغار والكبار، وإنشاء قسم أو معهد خاص بتعليم الكبار ، حيث اقترحت الدراسة أن تتولى الجامعات الخليجية إنشاء قسم خاص بتعليم الكبار يتبع كلية التربية بها أو معهد لتعليم الكبار يتبع الجامعة مباشرة يمكن أن يحصل الطلاب من خلاله على بكالوريوس في تعليم الكبار ودبلوم في تعليم الكبار، ماجستير في تعليم الكبار، دكتوراه في تعليم الكبار. ويعتبر هذا البديل الصورة المثلى لما ينبغي أن تكون عليه عملية إعداد معلم الكبار في العالم العربي بعامة وفي الدول الخليجية بخاصة نظراً لتوافر الإمكانات المادية القادرة على التصدي لهذا البديل.

دراسة عبد العزيز السنبل ونور الدين عبد الجواد(١٩٩٣) حول الأدوار المطلوبة من جامعات دول الخليج العربية في مجال خدمة المجتمع. هدفت الدراسة إلى التعرف على نوع الخدمات التي تقدمها الجامعات الخليجية لمؤسسات المجتمع ودور هذه الجامعات في حل مشكلات المجتمع والعمل على تحقيق مجتمع متحرر من الأمية وتطوير قواه البشرية وتحقيق أمنه الثقافي ، ووضع تصور مقترح لما ينبغي أن تكون عليه الخدمات التي تقدم للمجتمع من قبل الجامعات الخليجية. وتكون مجتمع الدراسة من مديري الجامعات الخليجية وعمداء الكليات الجامعية ، ومديري مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر. وكان من بين نتائج الدراسة ، ندرة الكفاءات البشرية في مجال خدمة المجتمع والتعليم المستمر واقترحت الدراسة إنشاء مركز لخدمة المجتمع والتعليم المستمر في كل جامعة ، وأن تزود هذه المراكز بما تتطلبه من قوى بشرية وأمور مادية تمكنها من تحقيق أهدافها.

دراسة أحمد اللقاني (١٩٩٤) عن المحتوى التعليمي لمناهج إعداد معلمي الكبار في كليات إعداد المعلمين بالجامعات العربية. وتحدثت الدراسة عن مفهوم المنهج بأنه مجموعة متنوعة من الخبرات التي يتم تشكيلها والتي يتم إتاحة الفرص للمتعلم للمرور بها ، وهذا يتضمن عمليات التدريس التي تظهر نتائجها فيما يتعلمه التلاميذ. وعرفت الدراسة مفهوم المحتوى على أنه نوعية المعارف التي يقع عليها الإختيار والتي يتم تنظيمها على نحو معين. وناقشت الدراسة المعايير العلمية لتحديد المحتوى التعليمي للمناهج وأساليب تحديد المحتوى التعليمي لبرامج الكبار والنظريات والفلسفات والمدارس الفكرية في تعليم الكبار والتجارب والنماذج المؤثرة في هذا المجال. وقدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لمفردات محتوى مناهج إعداد معلمي الكبار في كليات التربية بالجامعات العربية أولاً على مستوى

مساق دراسي ، مثل الأمية (مفهومها، مظاهرها، مصادرها) . المفاهيم المختلفة لتعليم الكبار ، الأساليب العلمية في تعليم الكبار، خصائص الكبار النفسية والفسيولوجية وأثرها في تعليمهم. وثانياً على مستوى برنامج دبلوم ، مثل مجالات ووظائف تعليم الكبار، وأهداف وأسس وتنظيم تعليم الكبار، طرق وأساليب تعليم الكبار، محو الأمية وتعليم الكبار في الوطن العربي. وثالثاً على مستوى برنامج ماجستير ، مثل فلسفة وأصول تعليم الكبار، دراسات مقارنة في تعليم الكبار، تمويل برامج تعليم الكبار، التجارب العالمية في مجال تعليم الكبار. ورابعاً على مستوى برنامج دكتوراه مثل تحديد دور الجامعات ومؤسسات المجتمع المختلفة في تعليم الكبار، العوامل الإجتماعية المؤثرة في تعليم الكبار، تقويم مشروعات تعليم الكبار في البلاد العربية، تصميم برامج إعداد وتدريب المعلمين.

دراسة عبد الفتاح حجاج (١٩٩٤) بعنوان الجذع المشترك كمدخل لتعليم الكبار. وذكرت الدراسة أن الفلسفة التي يستند إليها هذا المدخل في تعليم الكبار تنطلق من أن الكبار على الرغم من الفروق الفردية الواضحة بينهم إلا أن هناك موضوعات واهتمامات مشتركة تمثل الأساسيات التي يشتركون فيها ، ويتعين عند تعليم الكبار الاهتمام بتلك الأساسيات ، والتي يمكن النظر إليها باعتبارها الحد المشترك بين الكبار ، بصرف النظر عن أعمارهم ومهنهم أو تخصصاتهم أو مستواهم التعليمي. وتطرقت الدراسة لمفهوم تعليم الكبار ونشاط محو الأمية في المنطقة العربية والجهود المرتبطة بها وبرامج الثقافة العمالية. وناقشت بعض أنشطة تعليم الكبار ، مثل التعليم الموازي والإرشاد الزراعي والتدريب وإعادة التدريب وبرامج الثقافة الأسرية وأنشطة تثقيفية عامة وبرامج الخدمة العامة التابعة للجامعات. وتحدثت الدراسة عن مفهوم الجذع المشترك والفلسفة التي ينطلق منها، ودور

الجامعات وكليات التربية في هذا المجال ، وذكرت أنه في إطار تطوير تعليم الكبار في البلاد العربية من خلال أطر واتجاهات جديدة يمكن لكليات التربية أن تسهم عن طريق استخدام الجذع المشترك في تعليم الكبار ، من خلال إعداد كوادر فنية متخصصة للعمل في ميدان تعليم الكبار ، والإسهام في أنشطة تعليم الكبار. وبالنسبة للموضوعات المقترحة للدراسة بشعب إعداد معلم الكبار فيمكن أن تشمل : فلسفة تعليم الكبار ، نظرة تاريخية لتعليم الكبار ، الأسس الإجتماعية لتعليم الكبار في البلاد العربية ، الخصائص المشتركة للكبار في البلاد العربية، والاتجاهات الحديثة في مجال تعليم الكبار. وقدمت الدراسة مقترحات للطرق والأساليب المستخدمة لإعداد معلم الكبار في كليات التربية بالبلاد العربية وإسهام هذه الكليات في أنشطة تعليم الكبار.

دراسة نبيل صبيح (١٩٩٤) حول التجارب العالمية في تدريس مناهج تعليم الكبار في الجامعات ومتضمناتها للجامعات العربية. هدفت الدراسة إلى عرض وتحليل ومناقشة موضوع تطوير مناهج تعليم الكبار في الجامعات ومتضمناتها للجامعات العربية، وذلك في ضوء الدراسة التحليلية المقارنة لبعض تجارب الدول الأجنبية في هذا الميدان بغرض تقديم توصيات ومقترحات توضع أمام المسؤولين عن الجامعات في الدول العربية. واستعرضت الدراسة أسباب ودواعي اهتمام الجامعات بتعليم الكبار ، والتنمية وتعليم الكبار وخاصة في الدول العربية، والواقع العربي والصعوبات والحاجات ، والتجربة العلمية في التجديد في مناهج وطرائق تعليم الكبار، ودور الجامعات في مجال التجديد في تعليم الكبار، والتجربة العالمية في تدريس مناهج تعليم الكبار في الجامعات. وقدمت الدراسة بعض مظاهر التجديد التي يمكن أن تأخذ بها البلاد العربية فيما يتصل بتدريس

مناهج تعليم الكبار منها:

- تقديم برامج تعليم جامعي بعض الوقت إلى الكبار المؤهلين غير القادرين لسبب ما ، أن يحضروا إلى الجامعة طلاباً متفرغين.
- إسهام الجامعات العربية بتوفير الدراسات والبحوث في مجال الدراسات المقارنة، الدراسات عبر الثقافية الحضارية، التدريس في فلسفة العلم، دراسات المستقبل.
- إنشاء كليات التربية في الجامعات العربية أقساماً لتعليم الكبار يوفر لها هيئة التدريس اللازمة وتدعم بالإمكانات المادية والمالية التي تتمتع بها الأقسام الأخرى.
- إنشاء معاهد للدراسات الإضافية تلحق بالجامعات العربية وتتيح الفرصة أمام الكبار بتقديم برامج متنوعة تشبع إحتياجات الأفراد ومطالب التطور في المجتمع.
- إضافة مقررات دراسية في تعليم الكبار في الأقسام ذات الصلة كأقسام التربية وعلم النفس وعلم الإجتماع وفي الدراسات العليا والدبلوم الخاصة في التربية في كليات التربية. ويمكن أن تشمل هذه المقررات موضوعات مثل فلسفة تعليم الكبار، علم نفس الكبار، اجتماعيات تعليم الكبار، مناهج الكبار وطرق إعدادها.
- يقترح أن تتكون مرحلة الدراسات العليا في تعليم الكبار بكليات التربية في الجامعات العربية من مرحلتين : دبلوم دراسة متعمقة مدته سنة واحدة في حقل بحوث الدراسات العليا في مجالات تعليم الكبار يتألف من محاضرات وحلقات بحث وعمل علمي. وبحث تطبيقي ترافقه حلقات بحث، كما يمكن امتداد المحاضرات إلى هذه المرحلة في بعض مجالات تعليم الكبار وتنتهي الدراسة برسالة علمية يمنح الطالب بعدها

شهادة الماجستير في تعليم الكبار.

ويقترح الباحث أن تقدم كليات التربية بالجامعات العربية في المنطقة العربية دراسة عليا في مجال تعليم الكبار لمدة عام جامعي واحد بالاشتراك مع الهيئات والمؤسسات المتخصصة في مجال تعليم الكبار تؤدي إلى الحصول على دبلوم في تعليم الكبار.

دراسة محمد عبد الحليم ومحمد عزب (١٩٩٧) بعنوان دور كلية التربية جامعة الزقازيق في تنمية البيئة وخدمة المجتمع ، الواقع والمعوقات وإمكانية التغلب عليها. هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به كلية التربية بالزقازيق في خدمة المجتمع والمعوقات التي تحد من أداء هذا الدور على الوجه الأكمل ، وإمكانية تذليل هذه المعوقات لكي تؤدي كلية التربية بالزقازيق دورها بأكثر إيجابية وفعالية. وقد تكونت عينة الدراسة من عميد الكلية والوكلاء ورؤساء الأقسام وعدد من أعضاء هيئة التدريس.

وأوضحت نتائج الدراسة أن عدم وضوح مفهوم خدمة البيئة والمجتمع لدى الكثير من أعضاء هيئة التدريس بالكلية تحد من هذا الدور، وأن المعوقات المالية لها أكبر الأثر في عدم أداء الكلية لأدوارها كما ينبغي في خدمة المجتمع، وعدم وجود عملية تقويم دورية وسنوية من الأقسام ولجنة شؤون البيئة وخدمة المجتمع تقلل من مساهمة الكلية في خدمة المجتمع، وأن خطة المقررات الدراسية في مرحلة الدراسات العليا لا تساهم في خدمة المجتمع وأنها بعيدة عن هذا المجال ، وأن المعوقات الخاصة بمدى تعاون مؤسسات المجتمع مع الكلية في خدمة المجتمع تتضح في عدم تعاون هذه المؤسسات مع الكلية.

وأعطت الدراسة مقترحات تساعد الكلية في خدمة البيئة والمجتمع ، كان من بينها التنسيق الكامل مع جهاز محو أمية وتعليم الكبار لكيفية

الاستفادة من جهود طلبة الكلية في العطلة الصيفية في محو الأمية وتعليم الكبار في قرى ونجوع محافظة الشرقية، وأن يتم التعاون مع مديرية التربية والتعليم بالشرقية على عقد دورات تثقيفية للمعلمين في مختلف المراحل التعليمية يكون هدفها زيادة الوعي السياسي والثقافي للمعلمين، وتقديم برامج تدريبية للمعلمين تهدف إلى إطلاعهم على خصوصيات المعرفة وتدريبهم على البحث في المناطق الدقيقة من هذه المعرفة ، وإكسابهم المهارات لتحقيق كفاء مهنية عالية وتمكينهم من كيفية تخطيط تنفيذ المناهج الجديدة.

دراسة موسى الشرقاوي (١٩٩٧) حول وضع تصور مقترح لإعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار في ضوء الاتجاهات الحديثة. هدفت الدراسة إلى الوقوف على دواعي الاهتمام بإعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار في ضوء التعليم المستمر، والتعرف على الاتجاهات المعاصرة في مجال إعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار، والتعرف على واقع إعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار، وتقديم تصور مقترح لإعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار للوقوف على جوانب الإعداد والكفايات اللازمة لإعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن غالبية أفراد العينة أكدت على ضعف الجانب الثقافي لمعلمي محو الأمية وتعليم الكبار، وأن هناك تدنياً ملحوظاً في الدورات التدريبية وفي مستوى الإعداد التربوي والإجتماعي. وأنه لا يوجد ربط بين برامج محو الأمية وتعليم الكبار ونظام التعليم المدرسي، وأن العاملين بفصول محو الأمية وتعليم الكبار شباب خريجون من حملة الدبلومات الفنية ، ممن ينقصهم الدراية بخصائص الكبار وطرق تدريسهم وتخطيط وتنفيذ المناهج والمواد التعليمية والمهارات العملية اللازمة لربط تعليم الكبار بالعمل والإنتاج. وذكرت الدراسة أن كليات التربية وكليات التربية النوعية لا يوجد لها دور بارز في مجال إعداد وتدريب معلمي محو

الأمية وتعليم الكبار وإعداد قياداته. ولذلك فقد قدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لإعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار ، وحددت الدراسة مبررات إعداد معلم محو الأمية والأدوار المقترحة لإعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار ، والأهداف المقترحة لإعداد هؤلاء المعلمين والمحتوى المقترح لإعدادهم، والذي يتضمن الجانب الثقافي العام والجانب الأكاديمي التخصصي – والجانب المهني – والجانب الإجتماعي. وتحدثت عن طرق التدريس والوسائل والأنشطة التعليمية وتقويم إعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار. وأوصت الدراسة بأن يكون للجامعات دور رائد في الاهتمام بإعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار ، وبالأخص كليات التربية وكليات التربية النوعية، إذ يجب أن تفتح شعبة لإعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار ، ولتكن ملحقة بشعبة التعليم الإبتدائي بكليات التربية وتكون شعبة مستقلة بكليات التربية النوعية.

دراسة خليل السعادات (١٩٩٨) بشأن تطبيق التربية الميدانية في مدارس تعليم الكبار الليلية. هدفت الدراسة إلى توضيح أهمية تطبيق التربية الميدانية في مدارس تعليم الكبار الليلية وسبل إعداد الطالب للقيام بهذه المهمة. وتساءل الباحث : أين التربية الميدانية من مدارس تعليم الكبار الليلية ؟ حيث أننا نلاحظ أن طلاب التربية الميدانية يقومون بالتدريب الميداني في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية النهارية ولكنهم لا يؤدون ذلك في مدارس تعليم الكبار الليلية ، مع العلم أن نفس المناهج غالباً تكون مطبقة في المدارس الليلية. واستطردت الدراسة أن على كليات التربية أن تضع ضمن إعدادها التربوي للطالب مقرراً أو أكثر ، يكون الطالب من خلاله مهيئاً لتأدية هذا النوع من التدريب في المدارس الليلية إذ أنه قد يكون مدرساً في المستقبل في الفترة المسائية أو في الفترتين المسائية والصباحية معاً. لذلك

لابد من تهيئة طلاب كليات التربية خاصة في كلية التربية بجامعة الملك سعود ، للقيام بمثل هذه المهمة خاصة أن الحاجة ملحة وماسة لمعلمين مهيئين ومدربين تدريباً أكاديمياً لتدريس فئة الكبار ، ونعلم أهمية تعليم وتدريب هذه الفئة من المجتمع ، وذلك حتى لا تتفاقم مشكلة الأمية وحتى يوظف هؤلاء الكبار التعليم الذي يحصلون عليه لتطوير مستواهم الاقتصادي والوظيفي والاجتماعي والثقافي. وتوصلت الدراسة إلى أهمية تطبيق التربية الميدانية في مدارس تعليم الكبار الليلية، وأن هناك حاجة ماسة لمعلمين متخصصين للتدريس في مدارس تعليم الكبار ، نظراً لما يمثله قطاع الكبار من أهمية في المجتمع، وأن للجامعات وكليات التربية بالذات دوراً كبيراً تلعبه في تأهيل طلاب التربية الميدانية ليقوموا بتدريس الكبار. وأوصت الدراسة بضرورة تدريب وتأهيل معلمين متخصصين في تدريب الكبار بأساليب تعلم وتعليم الكبار وبخصائصهم النفسية والفسيولوجية، وإعطاء مساقات دراسية تتعلق بتعليم الكبار لطلاب كلية التربية، وأن على الجامعات أن تهتم بتعليم الكبار والتدريب الميداني عليه ، لأن ذلك مرتبط بعمليات التنمية وتطوير المصادر البشرية.

دراسة خليل السعادات (٢٠٠٠) حول تعليم الكبار في كليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين في البلاد العربية – نموذج لإنشاء قسم لتعليم الكبار فيها، هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع برنامج تعليم الكبار وطرق التدريس فيه ووسائله في كليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين في البلاد العربية والتخصصات المتاحة، والحاجة إلى إنشاء قسم تعليم الكبار في كليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين في البلاد العربية، وخطوات إنشاء قسم تعليم الكبار في كليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين في البلاد العربية ، من حيث مهام القسم وأهدافه وهيكليته وتنظيمه الإداري وتسييره والدارسون

والمدربون ومحتويات التعليم والتدريب والوسائل والطرق المستخدمة ونظام التقويم المعتمد والاعتمادات المالية. وتطرقت الدراسة لبعض النماذج العالمية لتعليم الكبار والتعليم المستمر في الجامعات العربية، وواقع التدريس في برنامج تعليم الكبار وطرائقه ووسائله في كليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين في البلاد العربية والتخصصات المتاحة. كما ناقشت الدراسة الحاجة إلى إنشاء قسم لتعليم الكبار في كليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين في البلاد العربية ودور كليات التربية في مجال تعليم الكبار. وقدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لإنشاء قسم لتعليم الكبار في كليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين في البلاد العربية متضمناً مبررات إنشاء القسم وأهدافه ومنهجية العمل به وهيكلية القسم وتنظيمه الإداري والدارسون والمتدربون بالقسم والوسائل والطرق المستخدمة بقسم تعليم الكبار ومحتويات التعليم والتدريب. وأوصت الدراسة بتأمين خريجي تعليم الكبار ، ورصد الجوائز التشجيعية للعمل بمحو الأمية وتعليم الكبار ، والتنسيق بين كليات التربية في البلاد العربية في مجال العمل بأقسام تعليم الكبار، والاعتراف بتعليم الكبار كنظام تعليمي قائم من قبل الجامعات العربية ، وإجراء البحوث في هذا الميدان، ووضع مناهج لتدريب معلمي الكبار تتضمن مناهج قصيرة الأمد وطويلة الأمد، وأن تقدم الجامعات وكليات التربية برامج تدريب للعاملين في تعليم الكبار والاستفادة من التجارب والخبرات الدولية في هذا المجال .

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من الدراسات السابقة ما يلي:

- اهتمام الدول المتقدمة بتعليم الكبار والتعليم المستمر.
- وجود أقسام تعليم الكبار والتعليم المستمر في كليات التربية في الدول المتقدمة ووفرة المتخصصين في هذا المجال.
- ندرة المتخصصين في مجال تعليم الكبار والتعليم المستمر في الدول العربية.
- الحاجة لربط حاجات المجتمع ببرامج التدريب التي تقدمها الجامعات والكليات في الوطن العربي.
- الحاجة إلى الاهتمام بمناهج ومحتويات محو الأمية وتعليم الكبار.
- ضرورة الاهتمام بطرق تدريس الكبار والوسائل المستخدمة وتنوعها.
- الحاجة إلى زيادة وتطوير برامج الدراسات العليا في تخصص تعليم الكبار.
- قدمت العديد من الدراسات تصورات مقترحة لإنشاء أقسام لتعليم الكبار في كليات التربية في البلاد العربية على مستوى البكالوريوس والدراسات العليا وهي بحاجة إلى التنفيذ كما اقترحت محتويات هذه البرامج ومساقاتها.
- قلة الأبحاث والدراسات المتعلقة بأدوار كليات التربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار والتعليم المستمر في الدول العربية والحاجة لمزيد من هذه الأبحاث والدراسات.
- الحاجة لإنشاء أقسام لتعليم الكبار في كليات التربية في البلاد العربية.

إجراءات الدراسة: -

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود الذين يبلغ عددهم ١٥٠ عضو هيئة تدريس تقريباً.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من خمسين عضو هيئة تدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود وتم اختيارهم بطريقة عشوائية وبنسبة تمثل ٣٣% من مجتمع الدراسة.

وصف عينة الدراسة:

يبين الجدول رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للدرجة العلمية.

جدول رقم (١) : توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للدرجة العلمية .

المرتبة العلمية	العدد	النسبة المئوية
أستاذ	٩	١٨
أستاذ مشارك	١١	٢٢
أستاذ مساعد	٣٠	٦٠

يبين الجدول رقم (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لعدد سنوات الخبرة.

جدول رقم (٢) : توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لعدد سنوات الخبرة .

الدرجة العلمية	العدد	النسبة المئوية
أقل من ٥ سنوات	٩	١٨
٥-١٠	١٠	٢٠
١١-١٥	١٣	٢٦
١٦ فأكثر	١٨	٣٦

يبين الجدول رقم (٣) توزيع أفراد عينة الدراسات وفقاً للجنسية.

جدول رقم (٣) : توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للجنسية .

الجنسية	العدد	النسبة المئوية
سعودي	٣٤	٦٨
غير سعودي	١٦	٣٢

أداة الدراسة:

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة وأدبيات الدراسة قام الباحث بتصميم استبانة الدراسة وتكونت من خمس عشرة عبارة ، تعبر استجابة عضو هيئة التدريس عليها عن الاتجاه نحو إنشاء قسم لتعليم الكبار بكلية التربية. وتضمنت خمسة أوزان ، أوافق تماماً ويأخذ درجة (٥) وأوافق ويأخذ درجة (٤) وغير متأكد ويأخذ درجة (٣) ولا أوافق ويأخذ درجة (٢) ولا أوافق تماماً ويأخذ درجة (١).

صدق الأداة:

تم عرض أداة الدراسة على عدد من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود. وبعد الأخذ بمقترحاتهم وتعديلاتهم مثل الفقرة رقم (٤) حيث أضيف إليها كلمة "التعليم المستمر" ، والفقرة رقم (٥) أضيف إليها "في هذاالمجال" بدلا من "في تعليم الكبار" ، وكذلك اقترح المحكمين أن يكون مقياس الاستبانة خماسيا بدلا من المقياس الثلاثي. وبعد ذلك تم صياغة الاستبانة في صورتها النهائية وتم توزيعها. أما صدق الاتساق الداخلي فقد استخدم معامل ارتباط بيرسون لحساب معاملات ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٨٦) و (٠,٦٧) وكانت جميع العبارات دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق العبارات وجدول رقم (٤) يوضح معامل الارتباط والانحراف المعياري ومستوى الدلالة لعبارات الإستبانة.

جدول رقم (٤) : معامل الارتباط والإنحراف المعياري ومستوى الدلالة لعبارات اتجاه أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود نحو إنشاء قسم لتعليم الكبار في الكلية .

م	العبـــارة	معامل الإرتباط	الإنحراف المعياري	مستوى الدلالة
١	يؤدي إنشاء قسم لتعليم الكبار إلى تطوير برامج الماجستير والدكتوراه في هذا التخصص.	٠,٦٧٢	٠,٧١	٠,٠١
٢	يؤدي إنشاء قسم لتعليم الكبار إلى زيادة عدد المتخصصين فيه.	٠,٧٧٥	٠,٦٥	٠,٠١
٣	إنشاء قسم لتعليم الكبار يؤدي إلى تطوير هذا العلم وبما يساير الاتجاهات العالمية الحديثة.	٠,٧٧٩	٠,٧٧	٠,٠١
٤	وجود قسم لتعليم الكبار يساعد في إدارة برامج تعليم الكبار والتعليم المستمر بطريقة علمية.	٠,٨٣١	٠,٦٥	٠,٠١
٥	إنشاء قسم لتعليم الكبار يؤدي إلى تطوير البحث في هذا المجال.	٠,٧٢٣	٠,٨٥	٠,٠١
٦	إنشاء قسم لتعليم الكبار يؤدي إلى تدريب طلاب كليات التربية ليصبحوا معلمين للكبار.	٠,٨٦٤	١,١٠	٠,٠١
٧	إنشاء قسم لتعليم الكبار يؤهل طلاب كليات التربية للتعامل مع الكبار حسب خصائصهم النفسية والفسيولوجية.	٠,٨٤١	٠,٩٢	٠,٠١
٨	إنشاء قسم لتعليم الكبار يؤدي إلى تطبيق التربية الميدانية في المدارس الليلية.	٠,٨٢١	١,٠٥	٠,٠١
٩	أرى أهمية إنشاء قسم لتعليم الكبار في كليات التربية.	٠,٨٥١	١,٢٦	٠,٠١
١٠	يخطط لبرامج تعليم الكبار والتعليم المستمر بطريقة علمية فاعلة إذا وجد قسم لتعليم الكبار.	٠,٨٤٣	٠,٨٦	٠,٠١
١١	إنشاء قسم لتعليم الكبار يساهم في القضاء على الأمية أو التقليل منها.	٠,٧١٥	٠,٨٤	٠,٠١
١٢	يسهم إنشاء قسم لتعليم الكبار في زيادة البرامج المطروحة من قبل مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر.	٠,٧٨٦	١,٠٦	٠,٠١
١٣	يساهم إنشاء قسم لتعليم الكبار في تنمية المجتمع المحلي.	٠,٧١٥	٠,٨٥	٠,٠١
١٤	يقوم القسم بدراسة واقع تعليم الكبار في الوطن العربي وهذا يؤدي إلى الوقوف على المشكلات والمعوقات التي تواجهه ويؤدي إلى حلها.	٠,٨٠١	٠,٩٠	٠,٠١
١٥	يقدم قسم تعليم الكبار مساقات في تعليم الكبار المقارن وهذا يؤدي إلى تطوير واقعة وتفعيلة.	٠,٦٧٩	٠,٨٧	٠,٠١

ثبات الأداة :

استخدمت طريقة ألفاكرونباخ لقياس ثبات الأداة وقد بلغ معامل الثبات (٠,٩٥) وهو معامل ثبات مرتفع يدل على ثبات الأداة.

تحليل النتائج:

السؤال الأول:

ما اتجاه أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود نحو إنشاء قسم لتعليم الكبار في الكلية؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية. وقد اعتبر الباحث حصول كل عبارة من عبارات الاستبانة على نسبة موافقة (٥٠ %) فأعلى بعد جمع نسبة أوافق تماماً وأوافق اتجاهاً إيجابياً نحو الموافقة على إنشاء قسم لتعليم الكبار في كلية التربية بجامعة الملك سعود . وجدول رقم (٥) يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على عبارات الاستبانة.

جدول رقم (٥) : تكرار استجابات العينة ونسبها المئوية ومتوسطاتها الحسابية على عبارات استبانة الاتجاه نحو إنشاء قسم لتعليم الكبار بكلية التربية بجامعة الملك سعود.

م	العبارة	أوافق تماماً		أوافق		غير متأكد		لا أوافق		لا أوافق تماماً		المتوسط الحسابي
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
١	يؤدي إنشاء قسم لتعليم الكبار إلى تطوير برامج الماجستير والدكتوراه في هذا التخصص.	٢٢	٤٤	٢٣	٤٦	٤	٨	١	٢	٠	٠	٤,٣٢
٢	يؤدي إنشاء قسم لتعليم الكبار إلى زيادة عدد المتخصصين فيه.	٢٠	٤٠	٢٧	٥٤	٢	٤	١	٢	٠	٠	٤,٣٢
٣	إنشاء قسم لتعليم الكبار يؤدي إلى تطوير هذا العلم وبما يساير الاتجاهات العالمية الحديثة.	١٩	٣٨	١٧	٥٤	١	٢	٣	٢	٠	٠	٤,٢٤
٤	وجود قسم لتعليم الكبار يساعد في إدارة برامج تعليم الكبار والتعليم المستمر بطريقة علمية.	١٦	٣٢	٢٩	٥٨	٣	٦	١	٢	٠	٠	٤,٢٢
٥	إنشاء قسم لتعليم الكبار يؤدي إلى تطوير البحث في هذا المجال.	٢١	٤٢	٢١	٤٢	٤	٨	٣	٦	٠	٠	٤,٢٢
٦	إنشاء قسم لتعليم الكبار يؤدي إلى تدريب طلاب كليات التربية ليصبحوا معلمين للكبار.	٢٢	٤٤	٢١	٤٢	٠	٠	٥	١٠	٢	٤	٤,١٢
٧	إنشاء قسم لتعليم الكبار يؤهل طلاب كليات التربية للتعامل مع الكبار حسب خصائصهم النفسية والفسيولوجية.	١٨	٣٦	٢٦	٥٢	٠	٠	٦	١٢	٠	٠	٤,١٢
٨	إنشاء قسم لتعليم الكبار يؤدي إلى تطبيق التربية الميدانية في المدارس الليلية.	٢١	٤٢	٢٠	٤٠	٤	٨	٣	٦	٢	٤	٤,١٠
٩	أرى أهمية إنشاء قسم لتعليم الكبار في كليات التربية.	٢٤	٤٨	١٦	٣٢	٢	٤	٤	٨	٤	٨	٤,٠٤

تابع: جدول رقم (٥) : تكرار استجابات العينة ونسبها المئوية ومتوسطاتها الحسابية على عبارات استبانة الاتجاه نحو إنشاء قسم لتعليم الكبار بكلية التربية بجامعة الملك سعود.

م	العبـــارة	أوافق تماماً		أوافق		غير متأكد		لا أوافق		لا أوافق تماماً		المتوسط الحسابي
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
١٠	يخطط لبرامج تعليم الكبار والتعليم المستمر بطريقة علمية فاعلة إذا وجد قسم لتعليم الكبار.	١٥	٣٠	٢٦	٥٢	٥	١٠	٤	٨	٠	٠	٤,٠٤
١١	إنشاء قسم لتعليم الكبار يساهم في القضاء على الأمية أو التقليل منها.	١٥	٣٠	٢٤	٤٨	٨	١٦	٣	٦	٠	٠	٤,٠٢
١٢	يسهم إنشاء قسم لتعليم الكبار في زيادة البرامج المطروحة من قبل مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر.	١٧	٣٤	٢٠	٤٠	٨	١٦	٣	٦	٢	٤	٣,٩٤
١٣	يساهم إنشاء قسم لتعليم الكبار في تنمية المجتمع المحلي.	١١	٢٢	٢٨	٥٦	٨	١٦	٢	٤	١	٢	٣,٩٢
١٤	يقوم القسم بدراسة واقع تعليم الكبار في الوطن العربي وهذا يؤدي إلى الوقوف على المشكلات والمعوقات التي تواجهه ويؤدي إلى حلها.	١١	٢٢	٢٤	٤٨	١٠	٢٠	٥	١٠	٠	٠	٣,٨٢
١٥	يقدم قسم تعليم الكبار مساقات في تعليم الكبار المقارن وهذا يؤدي إلى تطوير واقعه وتفعيله.	١١	٢٢	٢٠	٤٠	١٥	٣٠	٣	٦	٠	٠	٣,٨٠
	متوسط درجات العينة على الاستبانة										(٦١،٢٤)	
	النسبة المئوية لمتوسط الدرجات منسوبا للدرجة النهائية للاستبانة										(٨١،٦٥)	

يوضح جدول رقم (٥) أن العبارة (٣) "إنشاء قسم لتعليم الكبار يؤدي إلى تطوير هذا العلم وبما يساير الاتجاهات العالمية الحديثة" حصلت على أعلى نسبة موافقة وبلغت (٩٢%) بعد جمع نسبة أوافق تماماً وأوافق ، ومتوسط حسابي (٤,٢٤) وبعد قيمة تعدت درجة الحياد (٣) . ويشير ذلك إلى موافقة غالبية أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية على أن إنشاء قسم لتعليم الكبار في الكلية سيطور هذا العلم بما يتفق مع الاتجاهات الحديثة وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة محمود (١٩٩١) حيث ناقشت الاتجاهات العالمية والعربية في مجال اختيار وإعداد وتدريب معلمي محو الأمية ، وذكرت أن دور الجامعات كمؤسسات تعليمية في مجال تعليم الكبار يتمثل في إعداد القوى البشرية المؤهلة والمدربة في تعليم الكبار وإجراء البحوث والدراسات النظرية والميدانية في مجالات تعليم الكبار المختلفة،

وفتح القنوات مع المجتمع ، عن طريق توسيع خدمات الإرشاد الجامعي والدراسات الإضافية والجامعات المفتوحة. ودراسة الشرقاوي (١٩٩٧) التي توصلت إلى أن هناك قصوراً وتدنياً واضحاً في مستوى إعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار ويشمل القصور جميع جوانب الإعداد الثقافي والأكاديمي والمهني. ودراسة صبيح (١٩٩٤) والتي ألقت الضوء بطريقة تحليلية ثقافية على بعض التجارب العالمية في تدريس مناهج تعليم الكبار في جامعات بعض الدول الأجنبية المتقدمة والنامية تصلح مع بعض التعديل لأن تكون نماذج يمكن الاستفادة منها في المنطقة العربية.

وفي المرتبة الثانية جاءت العبارة (١) "يؤدي إنشاء قسم لتعليم لكبار إلى تطوير برامج الماجستير والدكتوراه في هذا التخصص "حيث حصلت على نسبة موافقة قدرها (٩٠%) بعد جمع نسبة أوافق تماماً وأوافق ، ومتوسط حسابي(٤,٣٢). ويشير ذلك إلى موافقة غالبية أعضاء هيئة التدريس من أفراد عينة الدراسة على أن إنشاء قسم تعليم الكبار يطور برامج الدراسات العليا ويمكنّ من تأهيل كوادر بشرية متخصصة في تعليم الكبار وبمستوى تعليمي عال. وتتفق هذه النتيجة مع ما اقترحته دراسة اللقانـــي (١٩٩٤) لبرامج إعداد وتدريب معلمي الكبار في كليات التربية بالجامعات العربية ، ومنها برنامج الدكتوراه والذي من محتوياته المقترحة تحديد دور الجامعات ومؤسسات المجتمع في تعليم الكبار ، والتعرف على معوقات تعليم الكبار في الوطن العربي. ودراسة الســعــادات (٢٠٠٠) التي اقترحت تقديم برامج على مستوى الماجستير في كليات التربية في الدول العربية ، كما يحدث في كلية التربية بجامعة الملك سعود. وعلى مستوى الدكتوراه . ويكون من محتويات البرنامج دور الجامعات في تعليم الكبار والعوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في تعليم الكبار، وتقويم برامج ومشروعات

تعليم الكبار وتقويم استراتيجيات وخطط محو الأمية وتعليم الكبار في الدول العربية.

وفي المرتبة الثالثة جاءت العبارة (٤) "وجود قسم لتعليم الكبار يساعد في إدارة برامج تعليم الكبار والتعليم المستمر بطريقة علمية" وحصلت على نسبة موافقة قدرها (٩٠%) بعد جمع نسبة أوافق تماماً وأوافق ومتوسط حسابي (٤,٢٢%). ويشير ذلك إلى موافقة أعضاء هيئة التدريس من أفراد عينة الدراسة على أهمية الطريقة العلمية في إدارة برامج تعليم الكبار والتعليم المستمر، وأن إنشاء قسم لتعليم الكبار يسهم في ذلك إسهاماً كبيراً. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة توق (١٩٩١) من أن كليات التربية يمكن أن تعمل على إعداد كافة الكوادر البشرية اللازمة للعمل في برامج محو الأمية من خلال برامج نظامية وغير نظامية يكون من محتوياتها تدريب القيادات التربوية العليا على مستوى برنامجي الماجستير والدكتوراه ، وعلى مستوى الشهادة الجامعية مقررات قي مجال إدارة برامج محو الأمية وتعليم الكبار واستراتيجيات محو الأمية واقتصاديات التربية. ودراسة الشـــرقاوي (١٩٩٧) التي توصلت إلى عدم وعي وإدراك المعلمين بوظائف تعـــليم الكبار وأساليب الإدارة في تعليم الـــكبار. ودراسة محمـــود (١٩٩٣) التي توصلت إلى وجود اتفاق تام بين دول مجلس التعاون الخليجي في ضرورة أن يكون أفراد الإدارة العليا لبرامج محو الأمية من ذوي الخبرة في العمل الإداري التربوي.

أما أقل العبارات موافقة فقد كانت العبارة (١٥) "يقدم قسم تعليم الكبار مساقات في تعليم الكبار المقارن وهذا يؤدي إلى تطوير واقعه وتفعيله" وحصلت على نسبة موافقة قدرها (٦٢%) بعد جمع نسبة أوافق تماماً وأوافق ومتوسط حسابي (٣,٨٠). يليها العـــبـــارة (١٤) "يقوم القسم بدراسة واقع

تعليم الكبار في الوطن العربي وهذا يؤدي إلى الوقوف على المشكلات والمعوقات التي تواجهه ويؤدي إلى حلها " وحصلت على نسبة موافقة قدرها (٧٠%) بعد جمع نسبة أوافق تماماً وأوافق ومتوسط حسابي (٣,٨٢)" . ثم العبارة (١٢) "يسهم إنشاء قسم لتعليم الكبار في زيادة البرامج المطروحة من قبل مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر". وحصلت على نسبة موافقة قدرها (٧٤%) بعد جمع نسبة أوافق تماماً وأوافق ومتوسط حسابي (٣,٩٤). وبالرغم من أن العبارات الثلاث السابقة حصلت على أقل نسبة موافقة إلا أن هذه النسب تعد مرتفعة حيث متوسط كل عبارة من عبارات الاستبانة تزيد عن درجة الحياد (٣) وهي درجة الاستجابة (غير متأكد) . وتدل على موافقة أعضاء هيئة التدريس من أفراد عينة الدراسة على تطوير مساقات التعليم المقارن لواقع تعليم الكبار التي سيقوم قسم تعليم الكبار المقترح بتقديمها ومساهمته في حل المشكلات والمعوقات التي تواجه واقع تعليم الكبار في الوطن العربي ومساهمته في زيادة البرامج المطروحة من قبل مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر. وتوافق هذه النتائج الدراسات التي توصلت إليها دراسات اللقاني (١٩٩٤) وحجاج (١٩٩٤) وصبيح (١٩٩٤) والشرقاوي (١٩٩٧) والسعادات(٢٠٠٠) .

السؤال الثاني:

هل تختلف اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود نحو الموافقة على إنشاء قسم لتعليم الكبار في الكلية باختلاف المرتبة العلمية وسنوات الخبرة والجنسية لأعضاء هيئة التدريس؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد استخدم اختبار تحليل التباين لدلالة الفروق بين متوسط درجات أعضاء هيئة التدريس على الاستبانة تبعاً لاختلاف المرتبة العلمية . وأوضحت النتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة

إحصائية تعود لمتغير المرتبة العلمية أي أن أعضاء هيئة التدريس من أفراد العينة بالرغم من اختلاف مرتباتهم العلمية يوافقون على أهمية إنشاء قسم لتعليم الكبار في كلية التربية. والجدول رقم (٦) يوضح ذلك.

جدول رقم (٦) : اختبار تحليل التباين لدلالة الفروق بين متوسط درجات أعضاء هيئة التدريس على الاستبانة تبعاً لاختلاف المرتبة العلمية .

المصدر	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢	١٥٣,٩٥١٥	٧٦,٩٧٥٨	٠,٦٧٥	٠,٥١٤٠
داخل المجموعات	٤٧	٥٣٦٠,٠٤٨٥	١١٤,٠٤٣٦		غير دال

واستخدم اختبار تحليل التباين لدلالة الفروق بين متوسط درجات أعضاء هيئة التدريس على الاستبانة تبعاً لاختلاف سنوات الخبرة . وأوضحت النتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود لمتغير سنوات الخبرة ، أي أن أعضاء هيئة التدريس من أفراد العينة يوافقون على أهمية إنشاء قسم لتعليم الكبار في الكلية بالرغم من اختلاف سنوات الخبرة في التدريس بينهم. والجدول رقم (٧) يوضح ذلك.

جدول رقم (٧) : اختبار تحليل التباين لدلالة الفروق بين متوسط درجات أعضاء هيئة التدريس على الاستبانة تبعاً لاختلاف سنوات الخبرة .

المصدر	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢	٣٢١,٥٥٠٢	١٦٠,٧٧٥١	١,٦٤١٥	٠,٢١١٢
داخل المجموعات	٢٩	٢٨٤٠,٣٢٤٨	٩٧,٩٤٢٢		غير دال

واستخدم اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات أعضاء هيئة التدريس على الاستبانة تبعاً لاختلاف الجنسية . وأوضحت النتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود لمتغير الجنسية. أي أن جميع أعضاء هيئة التدريس من أفراد العينة يوافقون على أهمية إنشاء قسم لتعليم الكبار في كلية التربية بالرغم من اختلاف جنسياتهم. والجدول رقم (٨) يوضح ذلك.

جدول رقم (٨) : اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات أعضاء هيئة التدريس على الاستبانة تبعاً لاختلاف الجنسية .

الجنسية	العدد	المتوسط	الإنحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
سعودي	٣٤	٦٠,٥٢٩٤	١٠,٤٥٧	٠,٤٥	٠,٦٥٢
غير سعودي	١٦	٦٢,٠٠٠٠	١١,٢٠١		غير دال

المناقشة والخلاصة:

تبين من نتائج الدراسة شبه إجماع أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود على إنشاء قسم لتعليم الكبار بكلية التربية. حيث اهتمت الدراسة بنحو خمسة عشر سبباً ، صيغت بعبارات ليعطي عضو هيئة التدريس درجة موافقته على أهمية إنشاء هذا القسم، وقد استخدم مقياس ليكرت لمعرفة مدى موافقة أفراد العينة على العبارة التي تشرح كل سبب. وقد أعطي أوافق تماماً العدد خمسة ، وأوافق العدد أربعة، وغير متأكد العدد ثلاثة وهي تعبر عن اتجاه الحياد ، في حين أخذت لا أوافق ولا أوافق تماماً العددين ٢ و ١ على الترتيب. يتضح من جدول رقم (٥) أن أكثر من ٧٠% من عبارات الاستبانة أخذت متوسطاً يزيد عن أربعة ، بمعنى أنها تميل إلى الموافقة تماماً للأسباب التي حددتها عبارات الدراسة على إنشاء قسم لتعليم الكبار بكلية التربية. وكانت عبارة تطوير برامج الماجستير والدكتوراه في مجال تعليم الكبار أكثر العبارات موافقة على إنشاء قسم في هذا المجال ، حيث بلغ متوسط هذه العبارة ٤,٣٢، وشاركه في هذا المتوسط عبارة زيادة عدد المتخصصين في هذا المجال ، يلي ذلك العبارة الخاصة بالوقوف على المشكلات والمعوقات التي تواجه تعليم الكبار في الوطن العربي وكيفية حلها. كانت العبارة الحادية عشرة من حيث الرتبة في الأهمية وفقاً للمتوسط عبارة: إنشاء قسم لتعليم الكبار سيساهم في القضاء على الأمية أو التقليل منه. وبدراسة الانحراف المعياري لدرجة موافقة مفردات عينة الدراسة يتبين

مدى تشتت هذه الأهمية حول متوسطها، حيث تبين أن أدنى ثلاث عبارات في مستوى الانحراف المعياري هي:

أ- يؤدي إنشاء قسم لتعليم الكبار إلى زيادة عدد المتخصصين فيه.

ب- وجود قسم لتعليم الكبار يساعد في إدارة برامج تعليم الكبار والتعليم المستمر بطريقة علمية.

ج- يؤدي إنشاء قسم لتعليم الكبار إلى تطوير برامج الماجستير والدكتوراه في هذا التخصص.

في حين كانت أكثر العبارات تشتتاً في اتجاه أعضاء هيئة التدريس نحو إنشاء قسم لتعليم الكبار هي:

أ- أرى أهمية إنشاء قسم لتعليم الكبار في كليات التربية.

ب- إنشاء قسم لتعليم الكبار يؤدي إلى تدريب طلاب كليات التربية ليصبحوا معلمين للكبار.

ويوضح الجدول رقم (٥) النسب المئوية لعدد أفراد العينة الذين كانت استجاباتهم (أوافق تماماً) على إنشاء قسم لتعليم الكبار بكليات التربية، حيث بلغت أعلى ثلاث نسب لدرجة الموافقة (أوافق تماماً) ٤٨%، ٤٤% للعبارات التالية على الترتيب:

أ- أرى أهمية إنشاء قسم لتعليم الكبار في كليات التربية (٤٨%).

ب-يؤدي إنشاء قسم لتعليم الكبار إلى تطوير برامج الماجستير والدكتوراه في هذا التخصص (٤٤%).

ج- إنشاء قسم لتعليم الكبار يؤدي إلى تدريب طلاب كليات التربية ليصبحوا معلمين للكبار (٤٤%).

في حين كانت أكثر العبارات تركيزاً (أكثر من ٥٠% من أفراد العينة) لدرجة الموافق على عبارة الاستبانة من أهم الأسباب التي توضح

اتجاه أعضاء هيئة التدريس نحو إنشاء قسم لتعليم الكبار بكليات التربية هي:

أ- وجود قسم لتعليم الكبار يساعد في إدارة برامج تعليم الكبار والتعليم المستمر بطريقة علمية.

ب- يساهم إنشاء قسم لتعليم الكبار في تنمية المجتمع المحلي.

ج- يؤدي إنشاء قسم لتعليم الكبار إلى زيادة عدد المتخصصين فيه.

د- إنشاء قسم لتعليم الكبار يؤدي إلى تطوير هذا المجال وبما يساير الاتجاهات العالمية الحديثة.

وقد استخدم معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة . فقد بلغ معامل ثبات ألفا قيمة مرتفعة وهي ٠,٩٥ لعبارات الاستبانة الخمس عشرة. وتوضح هذه القيمة المرتفعة مدى مصداقية العبارات المختلفة ، وكذلك مدى اتساقها الداخلي. وقد أكد ذلك أيضاً ارتفاع قيم معاملات الارتباط البسيط لكل عبارة مع المجموع الكلي لدرجة الموافقة على عبارات الاستبانة. حيث كانت أقل قيمة (٠,٦٧٢) لعبارة: يؤدي إنشاء قسم لتعليم الكبار إلى تطوير برامج الماجستير والدكتوراه في هذا التخصص. بينما كانت أعلى قيمة لمعامل الارتباط (٠,٨٦٤) مع الدرجة الكلية للموافقة على عبارات الاستبانة هي العبارة الخاصة بأن إنشاء قسم لتعليم الكبار يؤدي إلى تدريب طلاب كليات التربية ليصبحوا معلمين للكبار (جدول رقم٤).

وأجري أسلوب تحليل التباين لدلالة الفروق بين متوسط درجات أعضاء هيئة التدريس على عبارات الاستبانة نحو إنشاء قسم لتعليم الكبار بكلية التربية وفقاً للدرجة العلمية وسنوات الخبرة لأعضاء هيئة التدريس، كل على حدة لدراسة أثرهما على درجة الموافقة الكلية لعبارات الاستبانة. وقد تبين من نتائج التحليل عدم اختلاف اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو إنشاء قسم لتعليم الكبار بكلية التربية سواء وفقاً للدرجة العلمية أو سنوات

الخبرة. حيث بلغت قيمة اختبار F المحسوبة لأثر الدرجة العلمية نحو(٠,٦٧) وسنوات الخبرة نحو (١,٦٤) وهي غير دالة، أي لا يوجد فروق بين متوسطات الدرجة الكلية للموافقة على عبارات الاستبانة وفقاً للدرجة العلمية وسنوات الخبرة. وأجري إختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات أعضاء هيئة التدريس على عبارات الاستبانة نحو إنشاء قسم لتعليم الكبار بكلية التربية وفقاً للجنسية. ولم يتضح أي فرق دال في الدرجة الكلية نحو إنشاء قسم لتعليم الكبار بكلية التربية وفقاً لجنسية عضو هيئة التدريس (سعودي وغير سعودي)، حيث بلغت قيمة اختبار t المحسوبة وفقاً للجنسية نحو(٠,٤٥) وهو غير دال ، أي لا يوجد فرق في مستوى الدرجة الكلية للموافقة على عبارات الاستبانة بين السعوديين وغير السعوديين.

التوصيات : -

١- إنشاء قسم لتعليم الكبار في كلية التربية بجامعة الملك سعود لمنح درجة البكالوريوس في تخصص تعليم الكبار.

٢- تضمين مقررات ومساقات التخصص ما يساير الاتجاهات الإسلامية والدولية الحديثة والمعاصرة في تعليم الكبار.

٣- تطوير برامج الماجستير والدكتوراه في هذا التخصص وذلك بالتركيز على المقررات التخصصية في هذه المراحل أكثر من المقدمات في مجال تعليم الكبار ، وشرح طبيعته ومفاهيمه وأهدافه للدارسين الجدد.

٤- المساهمة في إدارة برامج تعليم الكبار والتعليم المستمر بطرق علمية من خلال الأساتذة المتخصصين والطلاب المتخرجين من هذا القسم.

٥- المساهمة في تطوير واقع تعليم الكبار في المملكة العربية السعودية والعالم العربي ومحاولة حل المشكلات التي تواجهه عن طريق الخبرات الموجودة في القسم ومن سيتم تأهيلهم.

٦- تطوير وزيادة البرامج المقدمة من مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر للمجتمع السعودي والعربي بواسطة الأساليب العلمية في الإدارة والتخطيط والتدريس التي سيقدمها القسم.

٧- تعاون أقسام تعليم الكبار في كليات التربية في الوطن العربي للقضاء على الأمية وتبادل الأساتذة والخبراء وعقد الندوات والمؤتمرات حول تعليم الكبار وإصدار الدوريات المتخصصة وإجراء المزيد من الأبحاث والدراسات في هذا الحقل.

المراجع : -

١- أحمد حسين اللقاني، (١٩٩٤): المحتوى التعليمي لمناهج إعداد معلمي الكبار في كليات إعداد المعلمين بالجامعات العربية، **تعليم الجماهير** ،_تونس العدد ٤١، السنة الحادية والعشرون، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

٢- خليل إبراهيم السعادات ، (١٩٩٨): تطبيق التربية الميدانية في مدارس تعليم الكبار الليلية، **تعليم الجماهير**، تونس، العدد ٤٥، السنة الخامسة والعشرون، ص ص ١٩٣، ٢١٣.

٣- خليل إبراهيم السعادات ، (٢٠٠٠): تعليم الكبار في كليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين في البلاد العربية – نموذج لإنشاء قسم لتعليم الكبار فيها، تونس ، **ورشة عمل حول تطوير البحث التربوي في التعليم النظامي ومحو الأمية وتعليم الكبار في الوطن العربي**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

٤- سيد سلامة إبراهيم ، (١٩٩٧) : **رعاية المسنين** ، الإسكندرية: المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع.

٥- شكري عباس حلمي ، (١٩٩٥): نحو إستراتيجية لتعليم الكبار في الوطن العربي، تونس ، **تعليم الجماهير**، العدد ٤٢، السنة الثانية والعشرون، ص١٤٤.

٦- ضياء الدين زاهر ، (١٩٩٣): **تعليم الكبار منظور استراتيجي**، الكويت: دار سعاد الصباح.

٧- عايف حبيب و عبد الجليل هنودي ،(١٩٨٩) : تطور مؤسسات التعليم العالي ودورها في تعليم الكبار والتربية المستمرة في الوطن العربي، تونس، **علم تعليم الكبار**، الجزء الثالث، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ص ص ١٠١، ١١٩.

٨- عبدالرحمن بن سعد الحميدي ،(١٩٩٧): **التعليم المستمر بين النظرية والتطبيق** ،_الرياض: مطابع الفرزدق.

٩- عبدالعزيز أحمد غنيم ، (١٩٩٥): تقويم برامج الرعاية الإجتماعية للمسنين دراسة بنادي المسنين بكفر الشيخ ، **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا، العدد الثاني والعشرون، ص ٢٨٥.

١٠-عبدالعزيز عبد الله السنبل و نور الدين عبد الجواد ، (١٩٩٣):**الأدوار المطلوبة من جامعات دول الخليج العربي في مجال خدمة المجتمع**، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

١١-عبدالفتاح أحمد حجاج ، (١٩٩٤): الجذع المشترك كمدخل لتعليم الكبار، تونس ، **تعليم الجماهير**، العدد ٤١، السنة الحادية والعشرون، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ص ص ٤٥، ٧٤.

١٢-عبد الله محمد الخلف ، (١٩٨٩) :**أفكار تربوية في مجال محو الأمية**، الكويت: ذات السلاسل.

١٣- فؤاد البهي السيد ، (. . .): **الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة**، القاهرة: دار الفكر العربي.

١٤-محمد عمر الطنوبي ، (١٩٩٤): **المرجع في تعليم الكبار** ، الإسكندرية: دار المطبوعات الجديدة.

١٥- محمد مالك محمود، (١٩٩٣): **معلم محو الأمية في دول الخليج العربية إختياره، إعداده، تدريبه** ، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي.

١٦- محمد مجيد السعيد ، (١٩٩٠): دور الجامعات العربية في محو الأمية وتعليم الكبار، **رسالة الخليج العربي**، العدد ٣٦ ، السنة الحادية عشرة، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ص ص ٨٥، ١٠٠ .

١٧- محمد محمد عبدالحليم و محمد علي عزب ، (١٩٩٧): دور كلية التربية جامعة الزقازيق في تنمية البيئة وخدمة المجتمع، الواقع المعوقات وإمكانية التغلب عليها، **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، العدد٢٨، ص ص ٦١، ١٠١.

١٨- محي الدين شعبان توق ، (١٩٩١): دور كليات التربية في الوطن العربي في تنفيذ الخطط الوطنية لمحو الأمية ، تونس : **تعليم الجماهير**، العدد ٣٨، السنة الثامنة عشر، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ص ص ١٠٨، ١٣٣.

١٩- **مشروع إستراتيجية تعليم الكبار في الوطن العربي**، (١٩٩٦): تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

٢٠- موسى علي الشرقاوي ، (١٩٩٧) :تصور مقترح لإعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار في ضوء الإتجاهات الحديثة ، **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، العدد ٢٨، ص ص ١٧٣، ٢١١.

٢١- نبيل أحمد عامر صبيح ، (١٩٩٤): التجارب العالمية في تدريس مناهج تعليم الكبار في الجامعات ومتضمناتها للجامعات العربية ، تونس : **تعليم الجماهير**، العدد ٤١، السنة الحادية والعشرون، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ص ص ٩٢، ١٥٣.

٢٢- نور الدين عبدالجواد ، (١٩٨٣): **الجامعة والتعليم المستمر**، الرياض: دار العلوم.

٢٣- نور الدين عبدالجواد، (١٩٩٢): الحاجة إلى تعريف عربي موحد لمفهوم تعليم الكبار، **مجلة جامعة الملك سعود العلوم التربوية والدراسات الإسلامية**، ص ٥٠٧.

24- Cross , K .P., (1987): **The Adult Learner** in Current issues in Higher education / Washigton. DC, National Conference Series, American Association of Higher Education.

25- Darken Wald , Gordon G. Merriam Sharan B.,(1992): " **Adult Education, Foundations of Practice**" , New York , Harper & Row Publishers.

26- Hariger c. ,(1991): Barriers to the Optimal Use of Proior learning assessment, **Doctoral dissertation**, Columbia

university , New York.

27- HarLacher , Ervin L.,(1970) : **Community Colleges ,** in Handbook of Adult Education , Edited by Smith , Robert M. and Associates , New York , The Mac Millan Company .

28- Harriger , Carolyn ,(1994): **Adults in College, in Interdisciplinary Handbook of Adult Lifespan Learning** ,Edited by Sinnott, Jan D,.Westport, connecticut , GreenWood Press.

29- Hatfield , Thomas M, (1998): **Four – year Colleges and Universities,** in Handbook of Adult Education , Edited by Merriam , Sharan B. and Cunningham, Phyllis M. San Francisco. Jossey Bass Publishers.

30- HayGood , Kenneth , (1970): **Colleges and Universities,** in Handbook of Adult Education, Edited by Smith ,Robert M. and Associates , New York , The Mac Millan Company.

31- Jarvis , Peters ., (1992): **Prespectives of Adult Education and Training in Europe** , Leicester , The national Institute of Adult Continuing education.

32- Shearon Roland W. ,Tollefson, Terencce A ., (1989) :**Community Colleges , in Handbook of Adult Education** , Edited by Merriam , Sharan B. and Cunningham , Phllis M.San Francisco , Jossey Bass Publishers.

The Attitudes of College of Education Faculty Members at King Saud University Toward Establishing Adult Education Department at The College.

Khalil Ebrahim Alsaadat[1]

Abstract: The purpose of the this study was to know the attitudes of the college of education faculty members toward establishing adult Education department at the college. The sample of the study consisted of fifty faculty members. The result of the study showed that the faculty members agreed to a great extent on establishing adult education department at the college. They agree that establishing the department will develop adult education movement according to current trends, develop higher studies programs in adult Education, and will develop the administration of adult Education programs. The result of the study also showed that there are no significant differences between faculty members toward establishing the department according to their scientific rank, years of experience, and Nationality. The study recommended establishing adult education department at the college of education, teaching current adult education trends, and developing higher studies programs in adult education.

[1] Assisstant Professor –dept of Education – college of Education – King Saud Univ.